

برنامج شرعة ومنهاج / ح 45) لقاء مفتوح (الشيخ عبدالعزيز

الطريفي

عبدالعزیز الطريفي

انا المدى والدين مفتاح النجاة والنهج سنة قفص تواهج من سنا نور شرعتي ربنا تبتسم الحياة بسم الله والصلاة والسلام على خير خلق الله اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حيا اهلا بكم الى شلعة ومنهاج - [00:00:00](#)

الله آآ ضيف لقاءات هذا البرنامج صاحب الفضيلة الشيخ عبدالعزيز مرزوق الطليفي اهلا بك شيخنا الكريم. حياكم الله حيا الله مشاهدنا الكرام. اذا حيا الله شيخنا حياكم الله. اه الحديث في هذا اللقاء اه سيكون مفتوح - [00:00:40](#)

مع اسئلة السعبيين الكرام نبدأ عرضها على شيخنا الكريم اه نأخذ السؤال الاول واشكر الحقيقة فريق الاعداد الذين اه بذلوا جهدا في جمع شتات واشاعة الاسئلة كتابة صيغة تلم اه شعث السائلين وفي اسئلتهم وفي محاور ما سألوا عنه. اه السؤال الذي ربما تصدر القائمة في اه - [00:00:54](#)

اقبال السائلين عليه في آآ طلب رأيكم في من يتبنى قنوات تذييع وتروج للفاحشة والتعري ايحاءات مثيرة للغرائز من رسالة لملك القنوات والمسوقين لها بالاعلان او الدعاية. ماذا يمكن ان يقال باجماع؟ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - [00:01:22](#)

وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. بالنسبة لهذا السؤال وهي والحقيقة من المسائل المهمة التي يتكرر كثيرا خاصة في الازمنة الفاضلة قبل رمضان واذان القنوات الفضائية على المنافسة والمنافسة آآ ربما آآ في كثير منها لا تكون في الامور المباحة بل في - [00:01:44](#)

في الامور المحرمة بل ما هو اعظم من ذلك في امور الكبائر. وتقدير هذه المسألة وبيانها تحتاج الحقيقة الى شيء من التفصيل والبيان وكذلك ايضا التحذير واقامة الحجة على من فرط وكذلك ايضا تساهل في هذا الامر. ان القنوات الفضائية وكثير منها نجد انها تسعى في - [00:02:04](#)

سعتني في اشاعة الفاحشة وكذلك ايضا التساهل في نشر التعري وكذلك ايضا السفور والمجون بانواعه. حتى اصبح ادنى المحرمات لديهم المعازف وكذلك ايضا ما في احكامها فضلا عما كان هو اعلى منها. وذلك بنشر التعري والسفور الذي لا يختلف عليه العقلاء في كل في كل - [00:02:24](#)

مذهب وليس هو من المباحث وذلك بالنشر صور النساء في مواضع وابرار مواضع فانتة منهن سواء كان ذلك من الصدور والشعور وكذلك ايضا النحور وكذلك ايضا في الاقدام وما وما اعلى منها. نجد التساهل في ذلك تساهلا عظيما. فاصبح هذا - [00:02:44](#)

امرا مستساغا لديهم وان المنكر في ذلك انما ينكر امرا مستقرا قد تداعى عليه الاجيال وتداعى عليه القنوات ونحو ذلك هو استقرار مثل هذه الاشياء هي شبيهة بحجج السالفين الذين قالوا انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. ان اشاعة الفاحشة امرها عظيم وهي من اعظم الموبقات بل آآ ان - [00:03:04](#)

ان مرتبة الفاحشة في ذاتها دون اشاعة الفاحشة وذلك ان اشاعة الفاحشة فيها دلالة اليها ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم حذر منها في احاديث ويكفي بذلك الوعيد الشديد الذي جاء في قول الله جل وعلا ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة بالذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:03:24](#)

ذكر الله عز وجل الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا بمجرد محبة الاشاعة ولو لم تشارك فيها يستحق الانسان اللعنة

والعذاب في الدنيا والاخرة وهذا اشارة الى ان من شارك في ذلك فظلا عمّن آآ عمّن اكثر من ذلك واسرف انه داخل في هذا في هذا الباب. ان الذي يقع في - [00:03:44](#)

محرم في ذاته في نفسه اهون عند الله عز وجل من الذي يسعى الى اشاعته وكذلك ايضا دعوة الناس اليه. كثير من اصحاب القنوات الفضائية يظنون ان الانسان اذا كان مستقي الفاحشة بنفسه ان امره في ذلك الى الى خيرا. وهذا لا شك انه من الخطأ وكذلك الوهم. وكذلك ايضا ان - [00:04:04](#)

من الناس نجد انه يتساهل في جوانب ما يسمى بالدعوة الى الفاحشة. وذلك مثلا بالايحاء والصورة واثارة الغرائز والنظر المحرم وغير ذلك من الامور والتي تدل الى الى الفاحشة ولو باشارة او بعبارة. او ربما ايضا بايحاء فان ذلك من الدعوة الى الفاحشة. وهذا قد تقرر في الاصول ودل - [00:04:24](#)

عليه القواعد العامة من كلام الله عز وجل وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان اصحاب القنوات الفضائية والعاملين فيها الذين يسعون في لاشاعة الفاحشة اه سواء كان ذلك من تأري النساء او كان ذلك ايضا اه من اه من تسويل اه والتشويق النفوس الى الى - [00:04:44](#)

مواقعة الفواحش وكذلك ايضا الدعوة اليها او كذلك ايضا الخمر وغير ذلك ان هؤلاء لو لقوا الله عز وجل بجميع الكبائر خلاء الاشراك بالله عز وجل اهون عند الله عز وجل من ان من ان يشيعوا تلك الفاحشة الى ملايين البشر وذلك انهم يأخذون اثم واوزار كل مشاهد شاهد شاهد - [00:05:04](#)

وكل فاعل قد دعاه ذلك الايحاء وذلك الامر الى ذلك الى ذلك المحرم. ولو لم يقتروا بانفسهم ولهذا قد روى البخاري في كتاب الادب المفرد وكذلك ايضا بيهقي منها وكذلك ايضا ابو يعلى في كتابه المسند من حديث حسان ابن خريب عن علي ابن ابي طالب عليه رضوان الله انه قال القائل للفاحشة والمشيع لها في الاثم سواء - [00:05:24](#)

وهذا اشارة الى ان الانسان اذا اشاع الفاحشة داخل في اثم الفاعل وبمقدار اشاعته للفاحشة فانه يأخذ اثم الناس. فالنظرة كأنه نظر وكذلك ايضا الفاحشة كأنه وقع حينئذ يتكرر ذلك الفعل اثما عند الله سبحانه وتعالى. وقد دلت الاصول على مثل هذا الامر كما جاء النبي - [00:05:44](#)

عليه الصلاة والسلام كما في مسلم من حديث المنذر ابن جريير عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى قيام الساعة - [00:06:04](#)

او من سن في الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى قيام الساعة. فبمجرد الدلالة ولو كانت اشارة باصبع الانسان او او برقم او غير ذلك او ايحاء. دل - [00:06:14](#)

كان الى محرم فهو شريك في ذلك بالاجر على حد على حد سواء. وقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي مسعود الانصاري عليه رضوان الله ان رجلا جاء الى رسول الله - [00:06:24](#)

الله عليه وسلم يريد ان يحمله النبي عليه الصلاة لا اجد ما احملك عليه فقال الرجل للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله اني اجد احدا يحمله فقال النبي عليه - [00:06:34](#)

عليه الصلاة والسلام من دل على هدى فله اجر فاعله وهذا اشارة الى ان من دل على ضلالة فعليه وزر ذلك ذلك الفاعل هذا الذين يضعون هذه القنوات الفضائية وما فيها من محرّمات وموبقات وكذلك ايضا فاحشة. آآ يدعون الناس اليها بالفعل وكذلك ايضا بالمحاكاة وغير - [00:06:44](#)

ذلك انهم يتحملون اوزار هؤلاء البشر كلهم جميعا بمقدار ما يقتربون. فيأخذون اثم الاشاعة ولو لم ولو لم يتأثر الناس بذلك ويأخذون كذلك ايضا اثم افعال اولئك. فحينئذ يتحملون اوزارهم واوزار اولئك جميعا. وهذا لا شك انه اثم عظيم عند الله سبحانه وتعالى. وقد قلت - [00:07:04](#)

وكتبت لاحد اصحابي وهؤلاء القنوات التي تشيع الفاحشة وتتساهل فيها وبينت له ان انه لو لقي الله عز وجل بشرب الخمر وعاقره

كل ليلة وانه لو وقع في الفاحشة والمجون كل ليلة اهون عند الله عز وجل من يلقي الله عز وجل بهذه القنوات التي يشيع الفاحشة للناس وينشرها - [00:07:24](#)

الى ما لا يليق وهذه قد قلتها له واقولها الان لجميع اصحاب القنوات الفضائية انهم لو لاقوا الله عز وجل في كل ليلة سكارى وانهم يواقعون الفاحشة كل ليلة في - [00:07:44](#)

اهون عند الله عز وجل من ان يشيعوا الفاحشة في المؤمنين ويدعو ملايين البشر الى اولئك كم من نظرة؟ وكم كذلك ايضا من احياء دلوا عليه اولئك الشباب وكذلك ايضا اه الناس والنساء وغير ذلك الى هذه المنكرات - [00:07:54](#)
وهذه الفواحش فاصبحت دليلا فاثاروا تلك الغرائز فوقعوا في اثم محرم وكثير من الموبقات فاصبح اثمهم عظيما عند الله سبحانه وتعالى لمجرد تلك الدلالة. بعض الناس او بعض العامة لجهلهم او ربما لتغافلهم وهم يعلمون يظنون ان الفاحشة المراد بها هي - [00:08:07](#)

وقع الزنا مجردا وليس المراد بهذا بالفحشة ما هو اعظم من ذلك. فكل ما فحش من القول او فحش من المنظر او فحش من الاقوال والافعال والسلوك انه يسمى فاحشة. فمعناه في ذلك هو اوسع اوسع لا شك ان اعلاه في ذلك ما يتعلق بالزنا واللواط. ومن يأتي ما دون ذلك من الامور مما - [00:08:27](#)

يدخلوا في خوارم الحياة فهي داخله في امور الفاحشة ولهذا عليهم ان يتقوا الله عز وجل في انفسهم وان يتقوا الله عز وجل في المسلمين وان يرحموا انفسهم من حساب التي يقترفونها - [00:08:47](#)
اه في انفسهم فان حملها عظيم على الانسان فكيف يتحمل في ذلك اثم ملايين البشر؟ لهذا الواجب عليهم ان يتقوا الله عز وجل في هذا الامر. والواجب على من لديه السلطة والقدرة ان يكبح اولئك في دفعهم عن ذلك الشر. وليعلم ان القادر في دفع ذلك الشر والمتساهل في عدم رده - [00:08:57](#)

مع قدرته عليه انه شريك ايضا للذين يشيعون تلك الفاحشة. ولا شك ان ذلك ان ذلك الامر امر عظيم. وكذلك ايضا مصيبة القائمين على ذلك مصيبة عظيمة عند الله عز وجل فعليهم ان يتقوا الله سبحانه وتعالى في ذلك. يتقوا الله في انفسهم اولا وان يتقوا الله عز وجل ايضا اه في المسلمين. اه فلا يحملوا اوزارهم - [00:09:17](#)

زارهم ولتقوا الله عز وجل اه ايضا اه في يوم العرض اه عنده جل وعلا من تلك الاوزار والمآثم والسيئات باذن لي شيء في ان نتكلم عن قضية مهمة. ما ذكرتموه. نعم. هل يخص قنوات آآ لنقل بعض القنوات الاهلية التي - [00:09:37](#)

طرات حديثا وطراً حديث علمائنا الاجلاء عنها ام يتطرقوا الى كل قناة سواء كانت رسمية حكومية او كانت فردية ونحن نرى الان قنوات فردية عبر شبكات التواصل وقد نرى برمجيات وربما آآ برامج ايضا للتواصل ولبت مقاطع - [00:09:57](#)
وان كانت يسيرة لفتية وفتيات قد تجاوزوا فيها في شأن الفاحشة ان في سب شخصيات او في التعرض لها او في التعري وهذا ايضا امره خطير اه هو الامر في هذا واسع لان الشريعة علقت الامر بالاشاعة سواء كان ذلك في قنوات او كان ذلك في صحيفة ورقية او كان ذلك في اذاعة او كان ذلك في - [00:10:17](#)

ايضا في الحديث في المجالس والدواوين وكل حسب قدرته ربما الانسان يشيع ذلك مثلا بواسطة الجوال والجوال في ذلك يخاطب فيه الواحد يخاطب فيه اشار يخاطب فيه العشرين اثم الناس تتباين وتدرج كذلك بحسب ما يؤتون من تلك تلك الوسائل. ولهذا نقول ان الناس يخاطبون في امر الاشاعة منهم - [00:10:42](#)

يشيعه الى واحد ومنهم من يشيعه الى عشرة ومنهم من يشيعه الى مئة ومنهم من يشيعه الى الف كذلك ايضا مليون ومليونين واكثر من هذا فهذه الاشاعة يشتركون فيها بمقدار بمقدار اشاعتهم لهذا ومدخلنا في عموم الخطاب او ما ذكر وسائلها فوسائلها تتنوع وتتعدد بحسب الازمنة وكذلك ايضا قدرات - [00:11:02](#)

الناس وامكانياتهم. آآ اتطرق ايضا الى حديث اشغب به في شأن آآ لا يقل اهمية عن ما ذكرتموه في شأن سب الدين او الى السخرية منه ومن اهله وحملته او محاربته بوصم اي عمل آآ ينسب الى مسلم انه عمل ارهابي - [00:11:22](#)

مباشرة في حين اننا نرى من الغرب تجاوزا على بنينا ابنائنا وبناتنا ابناء المسلمين ويسمى بذلك يعني ان ان تصرفات فردية او آآ يعني ما الى ذلك. هو بالنسبة لما يتعلق هذه الاشارات التي اشرت اليها - [00:11:42](#) فيما يتعلق مثلا بالمنكرات الاخرى التي لا تكون مثلا من من الفاحشة معنى الفاحشة ولكن ربما تكون من ابواب اخرى مثلا من ما هو اعظم سواء كان من الكفر كالاستهزاء باذن - [00:12:02](#)

الله عز وجل او بشرع الله عز وجل واحكامه. اه او كذلك ايضا دبة الوهن في المسلمين وغير ذلك. لا شك ان هذه المقادير ايضا تتباين فلا شك ان اشاعة الفقر الكفر والتلويح له والدعوة اليه انها اعظم من اشاعة الفاحشة. وكذلك ايضا ما يتعلق بالامور الاخرى من اشاعة المنكر او المكروهات - [00:12:12](#)

وكذلك ايضا دعوة الناس الى الاغراق والصد ايضا ربما ايضا حتى عن فضائل الاعمال ومكارم الاخلاق ان هذا وان كان مرتبة دون اشاعة الفاحشة الا انه ايضا دليل الى الى على شئ من الرذائل وذلك ان الاخلاق اذا نبذت من الانسان في ذاته فانها كانت اعتبر الايصال الى ايصاله الى المحرم. لهذا نقول ان ما يتعلق بهذه المسألة - [00:12:32](#) له مسألة يكون الانسان وسيطا ودليلا الى الى الامر المنكر فانه يأخذ الاوزار والاثام بمقدارها. ولهذا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام امر سنن قال من سن في الاسلام سنة حسنة كما جاء في حديث جرير وكذا ايضا ما جاء في حديث ابي مسعود الانصاري عليه رضوان الله في قول النبي عليه الصلاة والسلام من دل على من على خير هذا - [00:12:52](#)

الى ان - [00:13:12](#)